

بدء مناسك الحج في ظل حرص سعودي على تجنب وباء كورونا

عدم تسجيل أي إصابة بعدوى الفيروس في المشاعر المقدسة



حج آمن

وصولهم إلى مكة، وسيتمتعون عليهم عزل أنفسهم بعد الحج. وقالت وزارة الحج والعمرة إنها أقامت العديد من المرافق الصحية والعيادات المتنقلة وجّهزت سيارات الإسعاف لتلبية احتياجات الحجاج الذين سيطلب منهم الالتزام بالتباعد الاجتماعي. وشوهد عمال وهم يعقّمون المنطقة المحيطة بالكعبة وسط المسجد الحرام، عشية بدء المناسك. وتحدّدت نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة بـ 70 في المئة من إجمالي حجاج هذا العام، ونسبة السعوديين 30 في المئة فقط، وهم من "الموظفين الصحيين ورجال الأمن المتعاقبين من فايروس كورونا المستجد". وغالبا ما كان يعاني الحجاج لدى عودتهم إلى ديارهم بعد نهاية الحج من أمراض تنفسية عذّة بسبب الازدحام الشديد، الأمر الذي كان يتسبب كذلك في حوادث تدافع.

أن الحج من أكبر التجمعات البشرية السنوية في العالم، وذلك لتجنب أن يشكل هذا الحدث بؤرة رئيسية محتملة لانتشار الأمراض ومن بينها وباء كورونا. ويمثل تنظيم الحج في العادة تحديًا لوجستيا كبيرا، إذ يتدفق ملايين الحجاج من دول عديدة على المواقع الدينية المزدحمة.

وأودت جائحة كورونا بحياة أكثر من 654 ألف شخص في العالم منذ أن ابلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض في نهاية ديسمبر الماضي، بينهم أكثر من 2700 في السعودية حيث سجلت نحو 270 ألف إصابة.

وتم تزويد الحجاج بمجموعة من الأدوات والمستلزمات من بينها لباس إحرام طيب ومعقم وحصى الجمرات وكمامات وسجادة ومظلة، بحسب كتّيب "رحلة الحجاج" الصادر عن السلطات، بينما نكر حجاج أنه طلب منهم وضع سوار إلكتروني لتحديد تحركاتهم.

وخضع الحجاج لفحص بهدف الكشف عن فايروس كورونا المستجد قبل

واعتبروها غير واضحة. وعادة ما يكون الحج حدثًا إعلاميًا عالميًا ضخما، تقبل عليه وسائل الإعلام الأجنبية بكثافة. لكن هذا العام، شددت الحكومة إجراءات الوصول إلى مدينة مكة المكرمة ووضعت قيودا صحية صارمة لمنع تفشي الفيروس أثناء تادية المناسك.

ويقول محللون إن الحكومة قلّصت من عدد الحجيج لأنه قد يكون مصدرا رئيسيا لانتشار فايروس كورونا المستجد، إلا أن هذه الخطوة ستعمق الركود الاقتصادي في المملكة النفطية الغربية.

وظهر الحجاج في بث تلفزيوني مباشر وهم يسرون في صفوف منظمة داخل المسجد الحرام متجهين نحو الكعبة قبل بدء الطواف وقد وضعوا كمامات وتركت مسافة أمان بين الحاج والآخر، بينما كان الدليل يتقدمهم. ثم طافوا حول الكعبة تحت أنظار شرطين ومسؤولين في المكان.

وجاءت الإجراءات الوقائية المشددة من قبل الحكومة السعودية على اعتبار

وقال مدير الأمن العام الفريق أول ركن خالد بن قرار الحربي، في تصريح إعلامي، "ليس لدينا أي هاجس أمني"، مضيفا "الخطر الوحيد الذي نعمل على منعه هذا العام هو خطر الجائحة".

وسرعان ما اكتملت مناسك الطواف والسعي في يوم التروية، ونقل الحجاج على دفعات إلى مساكنهم المعقمة في منى، قبل أن يباشروا السير إلى جبل عرفات على بعد عشرة كيلومترات للوقوف على صعيد عرفات الخميس، وهو ركن الحج الأعظم.

وقال المصري محمد إبراهيم (43 عاما) "الحمد لله شعور لا يوصف، وكانته حلم".

وأعلنت السلطات أن ألف شخص فقط يشاركون في المناسك، لكن وسائل الإعلام المحلية ذكرت أن الأعداد قد تصل إلى نحو عشرة آلاف حاج، مقارنة بنحو 2.5 مليون مسلم شاركوا في الحج العام الماضي وقدموا من كل أنحاء العالم. وقامت السلطات بعملية اختيار وفق معايير صارمة وإن لم ترق للبعض

جعلت الإجراءات الوقائية الصارمة التي اتخذتها السلطات السعودية لتأمين مناسك الحج والتي بدأت الأربعاء، المشهد في مكة المكرمة يبدو استثنائيا ومختلفا، في ظل مشاركة ما يقارب ألف حاج مسلم مقارنة بنحو 2.5 مليون حاج في السنوات السابقة ومظاهر الاحتشاد التي تميّز أداء فريضة الحج.

الرياض - بدأت الأربعاء مناسك الحج في مكة المكرمة في ظل ظروف استثنائية وإجراءات وقائية غير مسبوقه يخيم عليها شبح فايروس كورونا المستجد والمستمر في التفشي حول العالم حاصدا مئات الآلاف من الأرواح، حيث يؤدي الحجاج المسلمون هذه الفريضة متقيدين بارتداء الكمامات الواقية واحترام إجراءات التباعد الاجتماعي.

وقام الحجاج وهم يحملون مظلات ملونة تقيهم حر الشمس، بالطواف في حركة متناسقة حول الكعبة بالمسجد الحرام في بداية الشعائر مع إبقاء مسافة محددة بشعارات على الأرض البيضاء، في مشهد تاريخي غير مألوف في أقدس أماكن المسلمين.

وبدا المشهد مختلفا جدا عما كان عليه في السنوات الماضية حين كان يحتشد مئات الآلاف من الحجاج قرب الكعبة يطوفون حولها وهم يتسابقون ويتدافعون أحيانا للاقترب من البناء المكسور بقماش أسود مطرز بالذهب للشمس، وهو أمر ممنوع هذا العام.



خالد بن قرار الحربي
الخطر الوحيد الذي نعمل على منعه هذا العام هو الجائحة

وأكد قائد القوة الخاصة لامن المسجد الحرام يحيى العقيل لقناة محلية حكومية "تم تطبيق عملية التباعد (...) المعتمدة من قبل وزارة الصحة"، مضيفا "بدأت عملية الطواف حتى اكتملت في وقت قياسي جدا وبكل سهولة". وأعلنت السلطات، الأربعاء، تسجيل 1759 إصابة جديدة بالفايروس و27 حالة وفاة، دون أن يتم تسجيل أي إصابة في المشاعر المقدسة، أي في المسجد الحرام ومواقع الحج.

تعزيزات عسكرية عراقية لتأمين الحدود مع سوريا

بغداد - أعلن الجيش العراقي، الأربعاء، إرسال تعزيزات عسكرية لتأمين الشريط الحدودي مع سوريا، وبقي دول الجوار الأخرى، وذلك بعد يوم واحد من مقتل قائد اللواء 29 في الجيش العراقي العميد الركن أحمد اللامي، وضابط آخر في هجوم شنه عناصر تنظيم داعش بمحافظة الأنبار غربي البلاد.

وكان العميد الركن اللامي والضابط الأخر وهو برتبة ملازم أول قد قتل أثناء تعقب مجموعة إرهابية، وفق ما أعلنت قيادة العمليات المشتركة التابعة لوزارة الدفاع. كما أسفر الهجوم أيضا عن إصابة مقاتلين اثنين لم تذكر قيادة العمليات المشتركة رتبتهما.

وقال المتحدث باسم الجيش العراقي اللواء يحيى رسول إنه "تم إرسال تعزيزات عسكرية لتأمين الشريط الحدودي مع سوريا ودول الجوار، بالتزامن مع بدء العملية العسكرية التي اطلقتها القوات العراقية لملاحقة العناصر الإرهابية ومنع تسلل الإرهابيين إلى داخل البلاد".

وذكر رسول، للإعلام المحلي، أن "العمليات العسكرية لتعقب وملاحقة بقايا داعش مستمرة للقضاء عليها.. وخاصة على الشريط الحدودي شمال شرق سوريا في الجانب الذي تقع فيه

سجون قوات سوريا الديمقراطية التي تضم عشرات الآلاف من عناصر داعش".

وأكد أن "القيادة الأمنية تركز على نشر قطعات (قوات) عسكرية ونقاط مراقبة على الشريط الحدودي مع باقي الدول المجاورة للعراق بهدف تأمينها والسيطرة عليها ومنع تواجد أي عناصر إرهابية هناك ولاسيما في المناطق الحدودية الصحراوية". وأضاف رسول أن "القطعات العسكرية (القوات) التي تمسك المناطق، تابعة للجيش والحشد الشعبي وقوات حرس الحدود".

وأوضح أن "الحدود مؤمنة بشكل كبير باستخدام التكنولوجيا الحديثة والكاميرات الحرارية وطائرات المراقبة المسيرة"، وذلك لمنع تسلل إرهابيين إلى الأراضي العراقية.

وتابع رسول "إضافة إلى ذلك، تستمر العمليات العسكرية التي تنفذها مختلف القطعات، لاسيما ضمن حدود قيادة عمليات الأنبار والجزيرة وغرب نينوى، بهدف منع تسلل الإرهابيين باتجاه أراضي العراق".

وتشن القوات العراقية عمليات عسكرية متواصلة شمالي وغربي وشرقي البلاد، ضد خلايا تنظيم داعش النشطة، رغم أن العراق نجح في استعادة السيطرة على المناطق التي استولى عليها تنظيم داعش في صيف 2014، وتقدر بنحو ثلث مساحة البلاد. وأعلن الجيش العراقي في العام 2017 استعادة كامل الأراضي العراقية من داعش.

المبعوث الأممي إلى اليمن ينتقد مماطلة الحوثيين في معالجة أزمة الناقلة صافر

بإجراء التقييمات الفنية لصيانتها نتيجة للضغوط الدولية التي تعرضوا لها إثر نشر تقارير عن المخاطر البيئية المحتملة جراء تسرب النفط الخام من الناقلة.



مارتن غريفيث
مازلنا ننتظر الأدونات اللازمة لنشر هذا الفريق الأممي

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد حذر في وقت سابق من أنه إذا انفجرت الناقلة فسندمر النظام البيئي للبحر الأحمر وتعطل ممرات شحن رئيسية. وتابع "يجب على الحوثيين بقبضتها وإرسالها إلى الناقلة قبل انفجار هذه القنبلة الموقوتة".

فيما حذرت ليز غراندي، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، من أن انفجار السفينة سيستسبب أيضا في كارثة إنسانية لأن النفط سيصلع ميناء الحديدة غير صالح للاستخدام.

ويشكل ميناء الحديدة شريان حياة رئيسيا تمر عبره المساعدات الإنسانية والمواد الضرورية نحو المناطق الخاضعة لسيطرة المتمرد الحوثيين.

من جانبه، أكد رئيس مجلس الأمن الدولي السفير الألماني كريستوف هويسغن، الثلاثاء، إن "أعضاء المجلس ندد صبرهم إزاء الوضع الحالي في اليمن الذي لا يمكن أن يستمر بهذا الشكل".

بلا مبالاة وصول خبراء الأمم المتحدة إلى ناقلة النفط المتهاكة التي تهدد بتدمير أنظمة بيئية بأكملها والقضاء على سبل عيش ملايين اليمنيين الذين يعانون أصلا في ظل الحرب.. إن أرفع الخبراء الأمميين على أهبة الاستعداد لمنع حصول ما هو أسوأ، وينبغي السماح لهم فوراً بالوصول إلى الناقلة".

وكان معين عبد الملك، رئيس الحكومة اليمنية الشرعية، قد دعا المجتمع الدولي "لاتخاذ موقف حازم تجاه استمرار مروغعات ميليشيا الحوثي في القبول بتفريغ خزان صافر النفطي وتفادي أكبر كارثة بيئية في العالم".

وأشار عبد الملك إلى أن "الميليشيا الحوئية تصرّ على ربطه (ملف صافر) بقضايا ومسارات أخرى" في المقابل فإن الحكومة اليمنية الشرعية "كانت ولا تزال منفتحة بشكل كامل على كل الحلول التي تؤدي إلى تفريغ الخزان، لتجنب اليمن والمنطقة والعالم كارثة وشيكة"، مؤكداً على ضرورة عدم منح الفرصة للحوثيين لاستخدام هذا الملف كورقة للابتزاز والمساومة.

كما حذر من التهاون أو إهدار المزيد من الوقت في نقاشات لا تكون نتائجها حلول عاجلة، محذرا من أن "الصمت على تراجع ميليشيا الحوثي عن تعهداتها بالسماح لفريق أممي لمعالجة الخزان تمهيدا لتفريغه أمر غير مقبول ولا ينبغي التسكوت عنه، فالكارثة ستطول الجميع". وجاء قبول الحوثيين بالسماح

ومخاطر هذا الأمر والحلول الممكنة له". وكان لوكوك قد قال إنه في 27 مايو الماضي بدأت المياه في التسرب إلى داخل غرفة المحرك مما يهدد توازن الناقلة وإينه في حين يتمكن غواصون تابعون لشركة صافر من إيقاف التسرب فإنه "من المستحيل تحديد الفترة الزمنية التي يمكن أن تصمد فيها" الناقلة.

وحذرت الأمم المتحدة من أن صافر قد يتسرب منها ما يصل إلى أربعة أمثال النفط الذي تسرب من الناقلة إكسون فالدين عام 1989 قبالة الإسكوا.

وتتعالى منذ فترة أصوات الأوساط السياسية والحقوقية والمدافعة عن البيئة مطالبة الحوثيين بالقيام بالإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات الصيانة التي تعاني منها ناقلة النفط حيث أصبح يطلق على هذا الوضع تسمية "قنبلة صافر" في إشارة إلى مدى المخاطر التي قد تنجر عنها إذا طال أمد التدخل الفني أكثر.

والاثنين، أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش في بيان لها أنه "يتوجب على السلطات الحوئية في اليمن أن تسمح فوراً لخبراء الأمم المتحدة بالوصول إلى ناقلة نفط عملاقة راسية قبالة الساحل اليمني، بسبب خطر تسرب ملايين البراميل من النفط الخام في البحر الأحمر".

وقال جيرسي سيمبسون، المدير المساعد في قسم النزاعات والأزمات في هيومن رايتس ووتش، "تؤخر السلطات الحوئية

وتدخل التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن في العام 2015 للتصدي لتفرد الميليشيات الحوئية التي تسيطر منذ ذلك الوقت على العاصمة صنعاء وبعض المناطق في البلاد.

وقال لوكوك في وقت سابق هذا الشهر إنه من الممكن إرسال فريق من الأمم المتحدة في خلال ثلاثة أسابيع من تلقي كافة الموافقات اللازمة.

وقال غريفيث الثلاثاء "هناك حاجة ماسة لتقييم مستقل يقوده خبراء... للسماح لنا بفهم كامل لنطاق وحجم

في أسرع وقت ممكن. وكان مارك لوكوك منسق الإغاثة بالأمم المتحدة قد أخبر مجلس الأمن الدولي قبل أسبوعين بأن المسؤولين الحوثيين وافقوا على السماح لفريق من الأمم المتحدة بإجراء تقييم فني وأي إصلاحات أولية ممكنة للناقلة صافر.

وأنزل تمرد الحوثيين المدعومين عسكريا من إيران ومحاولاتهم في العام 2014 الانقلاب على الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، اليمن في دوامة من الصراع والأزمات متعددة الأبعاد.



قنبلة موقوتة